

تنبیه

حول عدم مشروعیة قول :

" اللهم اغفر لی ذنبی
ووسع لی فی داری
وبارك لی فی رزقی "

بعد الوضوء

لفضیلة الشیخ الدكتور

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن مؤمن

حفظه الله

جامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن
والاه.

أما بعد : فقد سئلت عن صحة هذا المنشور :

((سنة مهجورة بعد الوضوء لمن يفتقدون البركة في البيوت !!

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ فسمعته
يقول : "اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي".

فقلت يا نبي الله ، سمعتك تدعو بكذا وكذا !؟

قال صلى الله عليه وسلم : "وهل تركز من شيء".

رواه النسائي في السنن الكبرى . وحسنه الألباني في صحيح الجامع ١٣٦

يقول الشيخ محمد ناصر الدين الالباني رحمه الله " فقدنا البركة في بيوتنا
بسبب عدم عملنا بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم في قول : "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي
وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي " بعد الوضوء.

يقول أحد الزملاء وصلتني رساله الدعاء بعد الوضوء وحافظت على الذكر
بعد كل وضوء..ورأيت الخير الكثير في كل شئ والله الحمد.

جزى الله خيرا..(من نشر الخير)).

الجواب :

- ١- أن هذا الكلام غير صحيح؛ فليس هذا الدعاء سنة مهجورة في الوضوء، ولا في الصلاة، ولا يجوز نشر هذا الكلام في وسائل التواصل.
- ٢- أن الحديث الوارد في ذلك ضعيف غير ثابت؛ ضعفه العلامة الألباني، والعلامة مقبل الوداعي رحمهما الله تعالى .
انظر: تمام المنة في التعليق على فقه السنة (٩٤-٩٦)، أحاديث معلة
ظاهرها الصحة (٢٦٣ رقم ٢٨٢).
- ٣- أنه جاء عن أبي موسى الأشعري، قال الألباني في تمام المنة في التعليق على فقه السنة (٩٥) : "أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢٩٧/١) من طريق أبي بردة قال: كان أبو موسى إذا فرغ من صلاته قال: "اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري وبارك لي في رزقي". وسنده صحيح".
- ٤- أن هذا الدعاء ثابت مطلقاً دون تقييد بوضوء أو صلاة، قال الألباني في تمام المنة في التعليق على فقه السنة (٩٦) : "فالدعاء به مطلقاً غير مقيد بالصلاة أو الوضوء حسن ولذلك أوردته في "صحيح الجامع" ١٢٧٦ وغفل عن هذا بعض إخواننا فأوردوه فيما يقال في الوضوء أو الصلاة - والشك مني - فرسالته لا تطولها الآن يدي".
وسئل الألباني رحمه الله كما في تفرغ سلسلة الهدى والنور للشيخ الألباني - الإصدار ٤ (١٠/٥٦٤-الشاملة) : هل يصح الحديث الذي فيه : "أن الرسول ﷺ كان يقول أثناء الوضوء اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي".

الشيخ: لا".

وبهذا يظهر :

- أن هذا الكلام المنشور ليس كلام الألباني فالظاهر أنه نسب له بالخطأ.

- أن هذا الدعاء جاء عن أبي موسى الأشعري في الصلاة موقوفاً .

- أن الذي يشرع الدعاء به مطلقاً دون تقييد بوضوء أو صلاة، وهو الحديث الذي صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير، حيث لم يرد فيه تقييد بوضوء أو صلاة.

- أن الحديث لو ثبت الحديث فهو من أذكار الصلاة لا الوضوء كما بينته الروايات الأخرى.

- فائدة : الذكر الذي يشرع قوله بعد الانتهاء من الوضوء :

:"أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده

ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين".

دليله : ما رواه عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء".

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير.

- أو أن يقول: "سبحانك اللهم وبحمدك أشهدك أن لا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك".

دليله : ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من
توضأ فقال بعد فراغه من وضوئه: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا
إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم
يكسر إلى يوم القيامة".

صححه الألباني في صحيح الجامع الصغير.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله و صحبه أجمعين
والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أحمد بن عمر بازمول

الجمعة ٢٢ رمضان ١٤٤١هـ جري